Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن الأرقام الملعونة تآمرت عليه مع المتآمرين وأبت أن تنقرىء لا من اليمين ولا من الشمال ولا من الأعلى ولا من الأسفل . . . وراح المسكين يجاهد ويعالج وراحت هى تأبى وتصر على الإباء . . ويحمر وجهه ولا فائدة ! ويحملق ولا فائدة ! ويحاول أن يفسر عجزه ولا فائدة ! حتى رحمه أحد الصحاب فانتزع منه الورقة فإذا هى تذكرة ترام ، وإذا بالأرقام مكتوبة على صفحة التذكرة التى تمتلىء بالكتابة ، ومن ورائها صفحة أخرى يوشك أن تكون فارغة لم يلتفت إليها أمين لأنها - لأمر ما لا يعلمه هو ولا يعلمه أحد - غير جديرة بالالتفات ! .

لقد كانت الحملة الأولى حملة سماوية بالقياس إلى الحملة الأخيرة : فأينما تحول ببصره فثمة لسان بارز أو تحية ساخرة أو تبويخة حاضرة ، وهو صامت يغوص فى أعماق القريحة عن المعاذير والمسوغات ولا تطمئن عزيمته الماضية إلى التسليم والاعتراف .

ومن عادته إذا اعتذر أن يجىء بطرفة من الأضحوكة الأصيلة التى أثارت الضحك والمشاغبة ، وعرف أصحابه ذلك منه فطفقوا يحرضونه على الكلام كلما بدرت منه تحفة من تحف المأثورات ، وبالغوا فى الإلحاح يومئذ لينظروا بماذا يتجلى عليه السهو المبارك بعد تلك السهوات الألمعيات ، فلم يخلف ظنونهم آخر الأمر فتكلم ، وكان ما قال بيت القصيد وآية الآيات فى ذلك اليوم الخصيب .